

تفسير السمرقندي

@ 498 \$ سورة القيامة مكية وهي أربعون آية \$ سورة القيامة 1 - 5 \$.
قول ا تبارك وتعالى ! 2 2 ! أجمع أهل التفسير أن معناه أقسم واختلفوا في تفسير ! 2
! قال بعضهم ! 2 2 ! في الكلام زيادة للزينة ويجري في كلام العرب زيادة لا كما قال في
آية أخرى ! 2 2 ! [الأعراف 12] يعني أن تسجد .
وقال بعضهم ! 2 2 ! رد لكلامهم حيث أنكروا البعث .
فقال ليس الأمر كما ذكرتم .
أقسم فقال ! 22 ! ! 2 2 ! ويقال معناه أقسم برب يوم القيامة يعني إنها كائنة .
! 2 ! يعني أقسم بخالق النفس اللوامة وهي نفس ابن آدم يلوم نفسه .
كما روي عن ابن عباس وعن عمر ما من نفس برة وفاجرة إلا تلوم نفسها إن كانت محسنة تقول
يا ليتني زدت إحسانا وإن كانت سيئة تقول يا ليتني تركت .
ولم يذكر جواب القسم لأن في الكلام دليلا عليه وهو قوله ! 2 2 ! ومعناه ولا أقسم بالنفس
اللوامة لتبعثن بعد الموت .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني أيظن الكافر ^ أن لن نجمع عظامه ^ يعني أن لن يبعث ا
بعد الموت .
نزلت في أبي بن خلف ويقال في عدي بن ربيعة لإنكاره البعث بعد الموت .
يقول ا سبحانه وتعالى ! 2 2 ! يعني إن ا تعالى قادر ! 2 2 ! يعني يجعل أصابعه
ملتزقة وألحق الراحة بالأنامل وهذا قول ابن عباس رضي ا عنه .
وقال القتيبي فكأنه قال ^ أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه ^ في الآخرة ! 2 2 ! يعني أن
نجمع ما صغر منه ونؤلف بينه أي نعيد السلاميات على صغرها ومن قدر على جمع هذا فهو على
جمع كبار العظام أقدر .
وقال مجاهد يعني قادرا على أن نسوي خفه كخف البعير لا يعمل به شيئا .
وقال سعيد بن جبير يعني كخف البعير أو كحافر الدابة والحرر لأنه ليس من دابة إلا وهي
تأكل بقمها غير الإنسان